بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ سِبْطُ النَّاصِرِ الطبْلاوِي   مَنْصُورٌ الرَّاجِي الجِنَانَ الثَّاوِي
الحَمْدُ لِلّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ   الْكَامِلِ الْبَيَانِ وَالتَّحْقِيقِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلامِ   عَلَى النَّبِيِّ المَبْدَإِ الخِتَامِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي الخَفَارَهْ   هَذَا وَقَدْ نَظَمْتُ الاسْتِعَارَهْ
مُلَخِّصاً أَقْسَامَهَا وَحُكْمَهَا   فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ فَاحْفَظْ نَظْمَهَا
إِعْلَمْ أَخِي لَكَ الإِلَهُ أَرْشَدَا   إِلَى الْهُدَى أَنَّ المَجَازَ المُفْرَدَا
أَعْنِي بِذَاكَ الكَلِمَةَ المُسْتَعْمَلَهْ   فِي غَيْرِ مَعْنىً وُضِعَتْ أَيْ تِلْكَ لَهْ
فِي الاصْطِلَاحِ لِعَلَاقَةٍ مَعاً   قَرِينَةٍ مَعْهَا الحَقِيقِي امْتَنَعَا
إِنْ كَانَتِ العَلَاقَةُ المُشَابَهَهْ   فَهِيَ اسْتِعَارَةٌ لِمَعْنًى شَابَهَهْ
أَوْ غَيْرَهَا فَهْيَ المَجَازُ المُرْسَلُ   وَتِلْكَ قِسْمَانِ كَمَا قَدْ فَصَّلُوا
أَصْلِيَّةٌ فِي اسْمِ لِجِنْسٍ قَدْ جَرَتْ   وَتَبَعِيَّةٌ بِغَيْرِهِ أَتَتْ
أَعْنِي بِهِ الحَرْفَ وَذَا اشْتِقَاقِ   وَالقِسْمُ هَذَا لَيْسَ بِاتِّفَاقِ
ثُمَّ الَّذِي بِهِ اسْتُعِيرَ قَدْ قُسِمْ   إِلَى كَلَامٍ بِتَحَقُّقٍ وُسِمْ
أَوْ بِتَوَهُّمٍ فَتَحْقِيقِيَّهْ   ذَاكَ وَهَذَا سِمْ تَخْيِيلِيَّهْ
وَالثَّالِثُ الَّذِي بِهِ احْتِمَالُ   وَالاسْتِعَارَاتُ لَهَا أَحْوَالُ
فَتَارَةً يُوجَدُ مَا يُلَائِمُ   وَتَارَةً لَا يُوجَدُ المُلَائِمُ
فَهَذِهِ مُطْلَقَةٌ نُسَمِّي   نَحْوُ رَأَيْتُ أَسَداً مَعْ يَرْمِي
وَذَاكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وُجِدْ   فِي المُسْتَعَارِ مِنْهُ أَوْ لَهُ يَرِدْ
فَذَاتُ تَرْشِيحٍ هِيَ الأُولَى وَقَدْ   جَاءَ رَأَيْتُ أَسَداً لَهُ لَبَدْ
وَذَاتُ تَجْرِيدٍ تُسَمَّى الثَّانِيَهْ   وَهْيَ بَلَاغَةً لِتَيْنِ تَالِيَهْ
وَالأَبْلَغُ التَّرْشِيحُ إِنْ يَبْقَى عَلَى   حَقِيقَةٍ وَلِاسْتِعَارَةٍ تَلَا
قَصْدُ تَقَوِّيهَا بِهِ قَدْ تَمَّا   وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَعَاراً مِمَّا
يُلَائِمُ الَّذِي بِهِ قَدْ شُبِّهَا   أَعْنِي لِمَا يُلَائِمُ المُشَبَّهَا

يَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ عَلاَ وَاعْتَصِمُوا بَلِ المَجَازَ المُرْسَلاَ

فَصْلٌ فِي المَجَازِ المُرَكَّبِ

مُرَكَّبُ المَجَازِ مِثْلُ المُفْرَدِ فِي ذَلِكَ المَعْنَى فَإِنْ لَمْ تُوجَدِ
فِيهِ عَلاَقَةٌ هِيَ المُشَابَهَهْ لَيْسَ اسْتِعَارَةً فَمَا قَدْ شَابَهَهْ
فَإِنْ تَكُنْ فَتِلْكَ تَمْثِيلِيَّهْ وَهْيَ عَلَى تِلْكَ لَهَا مَزِيَّهْ

فَصْلٌ : فِي تَحْقِيقِ مَعْنَى الاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ

إِنْ وُجِدَ التَّشْبِيهُ ثُمَّ مَا ذُكِرْ مَعْهُ سِوَ مُشَبَّهٍ مِمَّا اعْتُبِرْ
وَمَا مُشَبَّهٌ بِهِ خُصَّ وُجِدْ فِيهِ فَذَا اسْتِعَارَةٌ وَهْيَ تَرِدْ
مَكْنِيَّةً بِالاتِّفَاقِ مِنْهُمُ لَكِنَّ فِي المَعْنَى خِلاَفًا عَنْهُمُ
فَالْمُسْتَعَارُ عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَا لَفْظُ مُشَبَّهٍ بِهِ يَجْرِي لِمَا
شُبِّهَ فِي النَّفْسِ لَهُ أُشِيرَا بِذِكْرِ لاَزِمٍ وَلاَ تَقْدِيرَا
فِي النَّظْمِ وَالمُخْتَارُ فِي الإِنْصَافِ هَذَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الكَشَّافِ
وَقِيلَ تَشْبِيهٌ بِنَفْسٍ مُضْمَرُ وَهْوَ عَنِ الخَطِيبِ أَيْضًا يُذْكَرُ
وَبَعْضُهُمْ كَلاَمُهُ قَدْ أَشْعَرَا بِأَنَّهُ المُشَبَّهُ الَّذِي جَرَى
فِيمَا بِهِ شُبِّهَ بِادِّعَاءِ عَيْنِيَّةٍ وَالاِسْمُ ذُو خَفَاءِ
وَجَازَ فِي الْكَلاَمِ أَنْ تَجْتَمِعَا مَكْنِيَّةٌ وَذَاتُ تَصْرِيحٍ مَعَا

فَصْلٌ :فِي تَحْقِيقِ قَرِينَةِ الاسْتِعَارَةِ المَكْنِيَّهْ وَمَا مَعَهَا

إِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ المُشَبَّهَا مِمَّا يَخُصُّ مَا بِهِ قَدْ شُبِّهَا
مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا لَهُ قَدْ وُضِعَا وَفِي ثُبُوتِهِ مَجَازٌ وَقَعَا
وَذَاتُ تَخْيِيلٍ فَسَمِّيَنْهَا وَلَيْسَ لِلْمَكْنِي انْفِكَاكٌ عَنْهَا
وَجَازَ عِنْدَ صَاحِبِ الْكَشَّافِ أَنْ تَكُونَ تَحْقِيقِيَّةً وَمَثَّلَنْ
بِآيَةِ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ وَثَمَّ غَيْرُ ذَاكَ يَنْقُلُونَا
وَاخْتِيرَ فِي قَرِينَةِ المَكْنِيَّهْ إِذَا انْتَفَى التَّابِعُ بِالْكُلِّيَّهْ
أَيْ تَابِعٌ يُشْبِهُ مَا قَدْ رَدِفَا لِمَا بِهِ شُبِّهَ أَنْ يَتَّصِفَا
بِأَنَّهُ بَاقٍ عَلَى الحَقِيقَهْ وَفِيهِ بَحْثٌ لاَ نَرَى تَحْقِيقَهْ
وَكَانَ فِي الإِثْبَاتِ تَخْيِيلِيَّهْ مِثَالُهُ مَخَالِبُ المَنِيَّهْ



وَإِنْ تَجِئْ فَذَاكَ مُستَعَارُ لِذَلِكَ التَّابعِ وَالمَدَارُ
هُنَا عَلَى طَرِيقَةِ التَّصْرِيحِ هَذَا وَأَيضاً سَمّ بِالتَّرْشِيحِ
مَا زَادَ فِي طَّرِيقَةِ المَكْنِيَّهْ مِنَ المُلايَمَاتِ لِلْقَضِيَّهْ
وَجَازَ جَعْلُه لِتَخْيِيلِيَّهْ مُرَشَّحًا كَذَا لِتَحْقِيقِيَّهْ
هَذَا خِتَامُ ما قَصَدْتُ نَظْمَهْ وَالحَمْدُ لِلّه وَلِيّ النِّعْمَهْ

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول سبط الناصر الطبلاوي   منصور الراجي الجنان الشاوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين (اما بعد) فيقول كثير المساوى مفتاح بن مأمون المرتى غفر الله له ولوالديه ومشايخه وأحبائه آمين هذه تقريرات مفيدة على منظومة الطبلاوي فى علم البيان جمعتها لي وللقاصرين أمثالى تبصرة ولعلها تكون للمنتهين من الأفاضل تذكرة والله أسأل وبنبيه الكريم أتوسل أن ينفع بها النفع العميم كما نفع بأصولها آمين

قوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدأ كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا بحديث البسملة وجريا على سنن السلف الصالح،

قوله : (يقول) فيه التفات من التكلم الى الغيبة عند الجمهور ان روعي متعلق البسملة المقدر بنحو أؤلف والا فعند السكاكي فقط لاكتفائه بمخالفة التعبير عن مقتضى الظاهر فان كون حكاية عن نفسه يقتضي أن يقول أقول لا يقول،

قوله : (سبط) بكسر السين ولد الولد،

قوله : (الناصر) أي ناصر الدين

قوله : (الطبلاوي) نسبة لبلدة بالمنوفية من الاقاليم المصرية وقد أخذ عنه الشيخ ابن قاسم العبادي والشيخ ابن حجر الهيتهي والشيخ الخطيب الشربيني،

قوله : (منصور) عطف بيان أو بدل والقاعدة كل ما صح أن يكون عطف بيان صح أن يكون بدلا،

قوله : (الراجي) من الرجاء وهو طلب المحبوب مع الاخذ في الاسباب ويقابله الطمع وهو طلب المحبوب بدون الاخذ في الاسباب،

قوله : (الجنان) بالكسر وأما بالفتح فالقلب،

قوله : (الشاوي) أي المقيم الدائم قال تعالى {يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم}،



الحمد لله على التوفيق لكـامل البيـان والتحقيق

قوله : (الحمد لله) وأل في الحمد إما للعهد أو للاستغراق أو للجنس وعلى كل فاللام في الله إما للاستحقاق أو للاختصاص أو للملك فالاحتمالات تسعة قائمة من ضرب ثلاثة في أمثالها والأولى أن تكون أل للجنس واللام للاختصاص فالمعنى حينئذ جنس الحمد مختص لله ويلزم من اختصاص الجنس اختصاص الافراد فهو في قوة أن يدعى أن الافراد مختصة بالله بدليل اختصاص الجنس به فهو كدعوى الشيء ببينة فالدعوى هى اختصاص الافراد والبينة هى اختصاص الجنس، والحمد هو الثناء باللسان سواء كان في مقابلة النعم أو لا واقسامه اربعة حمد قديم لقديم وهو حمده تعالى نفسه لنفسه ازلا وحمد قديم لحادث وهو حمد الله لانبيائه واصفيائه وحمد حادث لحادث وهو حمد العباد بعضهم لبعض وحمد حادث لقديم وهو حمدنا لله تعالى واركانه خمسة حامد ومحمود ومحمود به ومحمود عليه وصيغة فاذا اثنيت على زيد لكونه اكرمك مثلا كان قلت زيد عالم فانت يقال لك حامد وزيد يقال له محمود وثبوت العلم له محمود به والاكرام محمود عليه وقولك زيد عالم هو الصيغة وأما الشكر فهو الثناء باللسان أو بالقلب أو بالاركان ولكنه خاصة بمقابلة النعم فبين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه

قوله : (على التوفيق) وعلى تعليلية أي لأجل توفيقه كما في قوله تعالى {ولتكبروا الله على ما هداكم} والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وهو عزيز قال تعالى وما توفيقي الا بالله ويقابله الخذلان وهو خلق عدم قدرة الطاعة في العبد،

قوله : (لكامل البيان) من اضافة الصفة للموصوف أي للبيان الكامل والبيان المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ففيه براعة استهلال وهي أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يشعر بمقصوده،

قوله : (والتحقيق) وهو ذكر الشيء على وجه الحق قال البيجوري في حاشية الأصل وهذا احد الألفاظ الخمسة التى توجد في كلامهم وثانيها التدقيق وهو إثبات المسألة بدليل على وجه فيه دقة وقيل إثبات دليل المسألة بدليل آخر وثالثها الترقيق =



***

وافضل الصلاة والسلام على النبي المبدإ الختام

=وهو التعبير بفائق العبارة الحلوة ورابعها التنميق وهو مراعاة النكات المعانية والمحسنات البديعية وخامسها التوفيق وهو جعل العبارة سالمة من الإعتراض النحوى اهـ

قوله : (وافضل الصلاة) قدم الحمد على الصلاة لتأخر رتبة ما يتعلق بالمخلوق وان كان افضل الخلق على الاطلاق عن رتبة ما يتعلق بالخالق واتى بالصلاة لقوله تعالى "ياايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" ولقوله تعالى "ورفعنا لك ذكرك" أي لا أذكر الا وتذكر معى ولقوله صلى الله عليه وسلم "من صلى علي فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب، والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم الدعاء وعلى هذا فالصلاة من قبيل المشترك اللفظى وهو ما اتحد لفظه وتعدد معناه كلفظ عين واختار ابى هشام فى مغنيه ان معناها واحد وهو العطف لكنه يختلف باختلاف العاطف فهو بالنسبة لله تعالى الرحمة وبالنسبة للملائكة الاستغفار وبالنسبة لغيرهم الدعاء وعلى هذا فهى من قبيل المشترك المعنوى وهو ما اتحد لفظه ومعناه واشتركت فيه افراده كأسد انتهى قال فى تحفة الحبيب اذا دار الامر بين الاشتراك اللفظى والمعنوى فالاشتراك المعنوى اولى لان الاشتراك اللفظى خلاف الاصل لتعدد الوضع فيه والاصل خلافه انتهى

قوله : (والسلام) وعقب الصلاة بالسلام خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر عند المتأخرين واما عند المتقدمين فلا يكره الافراد نعم هو خلاف الاولى،

قوله : (على النبي) وأل فيه للغلبة والمراد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتحقيق ان خيريته بتفضيل من الله لا بالمزايا وإن كان في الواقع بالمزايا أيضا لأن من القواعد ان المزية لاتقتضى الأفضلية، والنبي يحتمل أن يكون بالهمز من النبأ وهو الاخبار لانه مخبر من الله تعالى ويحتمل أن يكون بالياء من النبوة وهي الرفعة لانه مرفوع الرتبة،

***

والآل والصحب اولي الخفارة   هذا وقد نظمت الاستعارة

قوله : (المبدإ الختام) أي مبدإ الانبياء عليهم الصلاة والسلام وختامهم لخبر "أنا أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا" ولا يخفى ما بين المبدإ والختام من الطباق وهو الجمع بين متقابلين في الجملة،

قوله : (والآل) وانما اتى بالصلاة على الآل لقوله صلى الله عليه وسلم "اياكم والصلاة البتراء قالوا وما هي الصلاة البتراء يارسول الله قال أن تصلوا علي دون آلى" والمراد بالآل هنا جميع أمة الاجابة وهم كل مؤمن ولو عاصيا،

قوله : (والصحب) اسم جمع بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا وهذا من عطف الخاص على العام تنبيها على شرفهم،

قوله : (أولي الخفارة) أي أصحاب شدة الحياء،

قوله : (وقد نظمت) والنظم هو الكلام الموزون الذي قصد وزنه واحترز بقوله الذي قصد وزنه عن الكلام المتزن بلا قصد كما في آيات من كلام الله وكلمات من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويسمى عند البديعيين بالانسجام،

قوله : (الاستعارة) وهي مجاز كانت علاقته المشابهة ويقابلها المجاز المرسل وهو مجاز كانت علاقته غير المشابهة فذكر المجاز المرسل على سبيل الاستطراد لقاعدة أن الشيء لا يتضح غاية الاتضاح الا بعد معرفة مقابله،



***

ملخصا أقسامها وحكمها   في هذه الأبيات فاحفظ نظمها

قوله : (ملخصا) أي مبينا،

قوله : (أقسامها) أي أقسامها الثلاث وهي التصريحية والمكنية والتخييلية،

قوله : (وحكمها) وعبر بالمفرد مرادا به الجمع أي وأحكامها لقاعدة مفرد مضاف فيعم،

قوله : (في هذه الابيات) والابيات جمع بيت جمع قلة اشعارا بقلتها عرفا،

قوله : (فاحفظ نظمها) قال في منظومة الفرائض فاحفظ فكل حافظ امام قال الشيخ زكريا الأنصارى من حفظ حجة على من لم يحفظ اهـ وينبغى تقييد العلم بالكتابة فلا يقتصر الشخص على الحفظ وحده ولا على الكتابة وحدها وما احسن قول بعضهم

والعلم صيد والكتابة قيده   قيد صيودك بالحبال الواثقة
فمن الحماقة إن تصيد غزالة   وتفكها بين الخلائق طالقة



***

باب المجاز المفرد

اعلم أخي لك الاله أرشدا الى الهدى ان المجاز المفردا

قوله : (اعلم) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت،

قوله : (أخي) منادى مضاف لياء المتكلم وحرف النداء محذوف والمراد به كل من يصلح له الخطاب ممن يجتمع معه في اخوة الدين لا في اخوة النسب،

قوله : (لك الاله أرشدا الى الهدى) جملة دعائية والهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد،

قوله : (ان المجاز) مصدر ميمي من جاز يجوز اذا تعدى ويسمى به لجوازه عن مكانه الاصلي وهو المعنى الحقيقي،

قوله : (المفرد) احترز به عن المجاز المركب وسيأتي بيانه وذلك أن حقيقة المجاز المفرد تباين حقيقة المجاز المركب فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد بحيث تحصل معرفة حقيقة كل منهما بخصوصها وانما قدم المجاز المفرد على المجاز المركب لأنه أكثر استعمالا في كلامهم وما هو أكثر استعمالا مقدم على ما هو أقل،



***

أعني بذاك الكلمة المستعمله   في غير معنى وضعت أي تلك له

قوله : (أعني) فان قلت والعناية كالمراد لا يؤتى الا في مقام يوهم خلاف المراد وهل هنا ايهام حتى يأتي المصنف بعناية قلت نعم يتوهم من أول الأمر أن المجاز بالحذف وبالزيادة من قبيل المجاز المفرد المصطلح عليه وهو المعرف بما ذكره المصنف بقوله الكلمة المستعملة الخ مع أنه ليس كذلك،

قوله : (بذاك) أي المذكور وهو المجاز المفرد،

قوله : (الكلمة) بسكون اللام وكسر الكاف أو فتحها والمراد بالكلمة ما يشمل الاسم والفعل والحرف لقاعدة والاطلاق يفيد التعميم،

قوله : (المستغملة) قال فى حاشية العصام الاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى واما الوضع فتعيين اللفظ بازاء المعنى واما الحمل ففهم السامع المعنى هذا هو الفرق بين الثلاثة اهـ نخرج بالمستعملة المهملة والكلمة قبل الاستعمال فانها لا توصف بحقيقة ولا مجاز،

قوله : (في غير معنى وضعت الخ) أي فى معنى مغاير للمعنى الذى وضعت الكلمة له نخرج بهذا القيد الكلمة المستعملة فيما وضعت له وهى الحقيقة،





في الاصطلاح لعلاقة معـا قرينة معهـا الحقيقي امتنعـا

قوله : (في الاصطلاح) أي في اصطلاح تخاطب المتكلم المستعمل للكلمة أي وان كانت مستعملة فيما وضعت له في اصطلاح آخر وهذا القيد اخراج وادخال فانه يخرج بقيد الاصطلاح الحقيقة الشرعية كالصلاة اذا استعملها المتكلم باصطلاح الشرع في العبادة المخصوصة فانه يصدق عليها أنها كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن باصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح تخاطب المتكلم المستعمل لها وهو الشرع ويدخل بقيد الاصطلاح المجاز الشرعي كالصلاة اذا استعملها المتكلم باصطلاح اللغة في الدعاء فانه يصدق عليها أنها كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن باصطلاح آخر وهو الشرع لا بحسب اصطلاح تخاطب المتكلم المستعمل لها وهو اللغة فالمتكلم المستعمل للكلمة في غير ما وضعت له ان كان باصطلاح اللغة فمجاز لغوي كالاسد اذا استعمله المتكلم باصطلاح اللغة في الرجل الشجاع وكالصلاة اذا استعملها المتكلم باصطلاح اللغة في العبادة المخصوصة وان كان باصطلاح الشرع فمجاز شرعي كالصلاة اذا استعملها المتكلم باصطلاح الشرع في الدعاء وان كان باصطلاح العرف العام فمجاز عرفي عام كالدابة اذا استعملها المتكلم باصطلاح العرف العام في الجاهل وان كان باصطلاح العرف الخاص فمجاز عرفي خاص كالفعل اذا استعمله المتكلم باصطلاح العرف الخاص في الحدث،

قوله : (لعلاقة) بفتح العين وكسرها لكن الفتح أفصح في المعنوية كما هنا والكسر أفصح في الحسية كعلاقة السوط والعلاقة مناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ينتقل بسببها الذهن من المعنى الأول الى الثاني قال العطار فى حاشية الاصل وهذا القيد للاحتراز عن الغلط كقولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب فان استعمال الفرس فى الكتاب وان صدق عليه انه كلمة استعملت فى غير ما وضعت له لكن ليس لعلاقة بل هذا الاستعمال غلط اى سبق لسان المتكلم اهـ

قوله : (وقرينة) وقد اختلفت عبارتهم فيها مع تقارب المعنى قيل أمر مشير للمطلوب وقيل ما اقترن بالشيء ليدل على المراد منه وقيل ما يفصح عن المراد من =



[[...]]

= لفظ آخر وقيل ما يفصح عن المراد من غير أن يستعمل فيه وقيل ما يفصح عن المراد لا بالوضع له وقيل ما نصبه المتكلم للدلالة على قصده وهي لفظية ان كانت لفظا وحالية ان كانت حالا

[تنبيه] كل من العلاقة والقرينة شرط للمجاز لا شطر منه،

قوله : (معها الحقيقي امتنعا) أي أن القرينة التي لا يتحقق المجاز بدونها هي المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي لا المعينة للمراد اذهي ليست بشرط لصحته بل في حسنه وقبوله عند البلغاء حتى اذا فقدت كان غير حسن والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق وان المانعة أعم فكل قرينة مانعة معينة ولا عكس ومثال المانعة كالحمام من قولك رأيت بحرا في الحمام ومثال المعينة يعطي من قولك رأيت بحرا يعطي، نخرج بهذا القيد الكناية نحو زيد طويل النجاد فان المراد بطول النجاد لازمه وهو طول القامة فالنجاد الموصوف بالطول كلمة مستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة حالية وهى المدح الا ان هذه القرينة لا تمنع ارادة المعنى الحقيقى وهو طول علاقة السيف قال فى جواهر البلاغة واعلم ان كلا من المجاز والكناية فى حاجة الى قرينة لكنها فى المجاز مانعة وفى الكناية غير مانعة اهـ

[تنبيهان : الأول] والفرق بين المجاز والكذب بالتأويل أي ارادة خلاف ظاهر اللفظ مع نصب قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي مثلا اذا قال قائل جاءني أسد مع أن الأسد الحقيقي لم يجئ اليه فان لم يرد ظاهر اللفظ بل أراد الرجل الشجاع الذي يشبه الأسد الحقيقي ونصب على ذلك قرينة مانعة عن ارادة الأسد الحقيقي فالكلام مجاز وان أراد ظاهر اللفظ فهو كذب [الثاني] والمجاز يطلق تارة بالمعنى الاسمي الذي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له وتارة بالمعنى المصدري الذي هو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له

[الثالث] والى ما ذكره الناظم أشار شيخ شيوخنا القنتوري في منظومته

مجازهم كلمة استعملت   في غير أصلي له وضعت
لعلاقة مع قرينة أتت   لمنع أن يراد أصلي ثبت



***

ان كانت العلاقة المشابهه فهو استعـارة لمعنى شابهه

أمر لمـا طلبـته أشارا قرينة فهـاك ما قد سـارا
وهي على قسمين أما الأول لفظية ثانيهمـا أحوال
فالأول الملفوظ في الكلام نحو نرى الأسد في الحمام
والثاني أن يعتبر المقـام لحـاله قرينة تقـام

قوله : (ان كانت العلاقة) وجملة الشرط وجوابه خبر إن فيي قوله ان المجاز المفرد،

قوله : (المشابهة) أي مشابهة معناه المجازي لما هو موضوع له بأن كان بينهما وجه شبه،

قوله : (فهو استعارة) أي كل مجاز مفرد اذا كانت علاقته مشابهة فهو استعارة نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل شجاع فان العلاقة فيه مشابهة الرجل الشجاع للحيوان المفترش بأن كان بينهما وجه شبه وهي الجراءة، ولم يقل استعارة مصرحة كما في الأصل لأن المجاز الذي علاقته المشابهة لا يحصر في المصرحة بل يشمل المكنية،

قوله : (لمعنى شابهه) أشار بهذا الى وجه تسميته استعارة أي وسمي استعارة لاستعارة اللفظ المستعار لمعنى آخر يشبه معناه الحقيقي،

[تنبيهات : الأول] والمشابهة تكون حقيقية كما في نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل شجاع وتكون تنزيلية كما في نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل جبان ونزل التضاد بينه وبين الأسد منزلة التناسب وبنى على التنزيل تشبيهه به، [الثاني] والاستعارة تطلق تارة بالمعنى الاسمي الذي هو لفظ المشبه به المستعمل في المشبه وتارة بالمعنى المصدري الذي هو استعمال لفظ المشبه به في المشبه فيكون اللفظ مستعارا والمشبه به مستعارا منه والمشبه مستعارا له وبهذا يظهر أن تقسيم المجاز المفرد الى مرسل واستعارة باعتبار الأول وأما باعتبار الثاني فالاستعارة ليست من أقسام المجاز بل هي فعل من الأفعال [الثالث] لا يشترط في صحة الاستعارة كون وجه الشبه مشهورا في المستعار منه على الراجح بل ذلك شرط في حسنه فتصح استعارة =

***

أو غيرها فهو المجاز المرسل   وتلك قسمان كما قد فصلوا

= الأسد للأبخر وان لم يكن البخر صفة مشهورة للأسد ولكنها لا تحسن،

قوله : (أو غيرها) أي ان كانت العلاقة غير مشابهة معناه المجازي لما هو موضوع له بأن لم يكن بينهما وجه شبه،

قوله : (فهو المجاز المرسل) أي كل مجاز مفرد اذا كانت علاقته غير مشابهة فهو مجاز مرسل ويسمى مرسلا لأنه أرسل أي أطلق عن المبالغة الخاصة في الاستعارة وهي ادعاء المشبه من أفراد المشبه به نحو قوله تعالى {يجعلون أصابعهم} أي أناملهم فان العلاقة فيه ليست المشابهة وانما هي الكلية أي كون الأصابع كلا والأنامل جزأ والمختار أن علاقات المجاز المرسل ثمانية عشر كما قال الدمنهوري

ان العلاقات عشر مع ثمانيه   على اختيار أولي التحقيق والفضلا

(الجزئية) وهي كون اللفظ دالا على الجزء مرادا به الكل كقوله تعالى {فتحرير رقبة} أي جميع البدن

(الكلية) وهي كون اللفظ دالا على الكل مرادا به الجزء كقوله تعالى {يجعلون أصابعهم} أي أناملهم

(الحالية) وهي كون اللفظ دالا على الحال مرادا به المحل كقوله تعالى {ففي رحمة الله} أي الجنة

(المحلية) وهي كون اللفظ دالا على المحل مرادا به الحال كقوله تعالى {خذوا زينتكم عند كل مسجد) أي صلاة

(آلية) وهي كون اللفظ دالا على الآلة مرادا به المألوت كقوله تعالى وهي كون الشيء دالا على الجزء مرادا به الكل واجعل لي لسان صدق} أي كلاما صادقا

(السببية) وهي كون اللفظ دالا على السبب مرادا به المسبب نحو قولك رعينا غيثا أي نباتا

[[..]]

(المسببية) وهي كون اللفظ دالا على المسبب مرادا به السبب كقوله تعالى {وينزل لكم من السماء رزقا} أي مطرا

(اللازمية) وهي كون اللفظ دالا على اللازم مرادا به الملزوم نحو قولك طلع الضوء أي الشمس

(الملزومية) وهي كون اللفظ دالا على الملزوم مرادا به اللازم ملئت الشمس المكان أي الضوء

(التقييدية) وهي كون اللفظ دالا على المقيد مرادا به المطلق نحو قولك مشفر زيد مجروح أي شفته فان المشفر لغة شفة البعير ثم اريد عنا مطلق الشفة

(الاطلاقية) وهي كون اللفظ دالا على المطلق مرادا به المقيد كقوله تعالى {فك رقبة} أي رقبة مؤمنة

(الخاصية) وهي كون اللفظ دالا على الخاص مرادا به العام كقولك محمد سيد الأنام أي الخلق،

(العامية) وهي كون اللفظ دالا على العام مرادا به الخاص كقوله تعالى{أم يحسدون الناس} أي محمدا صلى الله عليه وسلم

(مدلولة) وهي كون اللفظ دالا على المدلول مرادا به الدال كقولك شربت النار أي الدخان الذي يدل على النار

(الدالية) وهي كون اللفظ دالا على الدال مرادا به المدلول كقولك زيد ذو حمرة الوجه أي ذو الخجل

(اولية) ويسمى باعتبار ما يكون وهي كون اللفظ دالا على ما يؤول اليه الشيء مرادا به ما كان الشيء عليه كقوله تعالى {إني أعصر خمرا} أي عنبا يؤول الى الخمر

(اعتبار ما كان) وهي كون اللفظ دالا على ما كان الشيء عليه مرادا به ما يؤول اليه الشيء كقوله تعالى {وآتوا اليتامى أموالهم} أي البالغين الذين كانوا يتامى

(المجازرة) كون اللفظ دالا على مجاور الشيء مرادا به الذي بجواره كقولك كلمت الجدار أي الجالس بجواره،

[[..]]

[تنبيه] والى ما ذكره الناظم أشار شيخ شيوخنا القنتوري في منظومته

ثم المجازات على قسمين لأن للعلقة حالتين
فان تكن علقته المشابهه فالإستعارة بلا منازعه
كأسد اذا اريد رجل له شجاعة وأما المرسل
نحو الأصابع اذا أريدا به الأنامل وشبه زيدا
ثم علاقات المجاز المرسل كثيرة خذها بتفصيل جلي
جزئية كلية حاليه ثم محلية أو آليه
وسببية مسببيه ولازمية وملزوميه
تقييد أو اطلاق أو خاصيه عامية مدلولة داليه
أولية واعتبرن ما كانا ثم المجاورة منها بانا

قوله : (وتلك) أي الاستعارة واعلم أن الاستعارة ان صرح فيها بلفظ المشبه به فاستعارة مصرحة أو تصريحية نحو قولك رأيت أسدا يرمي وان لم يصرح فيها بلفظ المشبه به بأن كان محذوفا فاستعارة مكنية أو بالكناية نحو قولك أظفار المنية نشبت بفلان وأشار الى ذلك شيخ شيوخنا القنتوري في منظومته

أما المصرحة فهي ما حذف مشبه مشبه به ألف
ثم الذي يكنى به فيؤلف مشبه مشبه به يحذف

قوله : (قسمان) قسم يسمى أصلية وقسم يسمى تبعية،

قوله : (كما قد فصلوا) أي علماء هذا الفن،





***

باب تقسيم الاستعارة الى أصلية وتبعية

أصلية في اسم لجنس قد جرت وتبعية بغيره أتت
أعني به الحرف وذا اشتقاق والقسم هذا ليس باتفاق

قوله : (أصلية) مبتدأ وخبره قوله قد جرت،

قوله : (في اسم لجنس قد جرت) أي كل استعارة جرت في اسم جنس فهي أصلية والمراد باسم الجنس كما في الأصل اسم غير مشتق فيشمل المصدر والاسم الجامد ومثال المصدر

وسميت أصلية لأنها ليس تابعة لأمر آخر ولأنها أصل للاستعارة التبعية،

قوله : (وتبعية) مبتدأ وخبره قوله أتت،

قوله : (بغيره) والباء بمعنى في أي في غير اسم الجنس،

قوله : (أعني به الحرف وذا اشتقاق) أي كل استعارة جرت في حرف ومشتق فهي تبعية والمراد بالمشتق الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة ومثالها في الحرف نحو قوله تعالى {لأصلبنكم في جذوع النحل} أي على جذوع النحل ومثالها في الفعل نحو قولك نطقت الحال بكذا أي دلت ومثالها في اسم الفاعل نحو قولك الحال ناطقة أي دالة وتسميتها تبعية أما في المشتق فلجريانها فيه بعد جريانها في المصدر وأما في الحرف فلجريانها فيه بعد جريانها في متعلق معناه قال في الأصل والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء،

قوله : (والقسم هذا ليس باتفاق) اشارة الى خلاف السكاكي في التبعية قال في الاصل وأنكر التبعية السكاكي وردها الى المكنية والمراد أنه ردها الى قرينة المكنية لا نفسها كما سيأتي بيانه،

[تنبيه] والى ما ذكره الناظم أشار شيخ شيوخنا القنتوري في منظومته

فما جرت في مصدر أو جامد فسمها أصلية واعتمد



باب تقسيم الاستعارة الى تحقيقية وتخييلية ومحتملة

ثم الذي له استعير قد قسم الى كلام بتحقق وسم
أو بتوهم فتحقيقيه ذاك وهذا سمّ تخييليه

وان جرت فى فعل أو فى حرف أو مشتق فتبعية تفى
مثال ما سميتها أصليه نحو نرى الاسد فى المبنيه
إذا أريد شخص ذو شجاعه وكنرى الحمار فى الدراسه
نطقت الحال مثال عرفا لتبعية لفعل الفا
الحال ناطقة للمشتق أى دالة دلالة كالنطق
وفى جذوع النخل قول يعرف لتبعية بحرف يؤلف

قوله : (ثم الذي له استعير) أي المعنى المستعار له وهو المشبه،

قوله : (الى كلام بتحقيق قد وسم) أي بأن يكون المستعار له أمرا محققا حسا أو عقلا والمراد بكونه محققا حسا ما يمكن أن يشار اليه اشارة حسية لكونه موجودا في الخارج وبكونه محققا عقلا ما يمكن أن يشار اليه اشارة عقلية لكونه ثابتا في حكم العقل،

قوله : (أو بتوهم) أي بأن يكون المستعار له أمرا متخيلا،

قوله : (فتحقيقية ذاك) أي وتلك الاستعارة التي كان المستعار له محققا حسا أو عقلا فهي استعارة تحقيقية ومثال المحقق حسا نحو قولك رأيت أسدا يرمي ومثال المتحقق عقلا نحو قوله تعالى {اهدنا الصراط المستقيم} أي الدين الحق، وسميت بذلك لان المستعار له محقق في الحس أو في العقل،

قوله : (وهذا سمّ تخييلية) أي والاستعارة التي كان المستعار له متخيلا فهي استعارة تخييلية نحو قولك أظفار المنية نشبت بفلان فانه لما شبهت المنية بالسبع أخذت القوة المفكرة تتخيل أن للمنية أظفارا متخيلة كالاظفار المحققة فشبهت الاظفار المتخيلة في المنية بالاظفار المحققة في السبع ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه فيكون لفظ الاظفار استعارة تخييلية وسميت بذلك لان المستعار له متخيل لا محقق،

***

والثالث الذي به احتمال والاستعارة لها أحوال
وتارة يوجد ما يلائم وتارة لا يوجد الملائم
فهذه مطلقة تسمى نحو رأيت أسدا مع يرمي
وذاك اما أن يكون قد وجد في المستعار منه أو له يرد

قوله : (والثالث الذي به احتمال) أي بأن يحتمل المستعار له لان يكون محققا ويحتمل أن يكون متخيلا فالاستعارة حينئذ محتملة كالافراس والرواحل في قول قول زهير [طويل]

صحا القلبُ عن سلمى وأقصَر باطلُه وعُرّيَ أفراسُ الصبا ورواحلُه

قوله : (والاستعارة) أعم من أن تكون مصرحة أو مكنية،

قوله : (لها أحوال) أي أحوال ثلاث وهي مطلقة ومجردة ومرشحة،

قوله : (ما يلائم) والمراد به أمر زائد على القرينة يناسب شيئا من المستعار منه والمستعار له وعلى هذا يظهر أن نفس القرينة لا تفيد ترشيحا ولا تجريدا،

قوله : (لا يوجد الملائم) والمنفي انما هو الملائم الزائد على القرينة كما سبق،

قوله : (فهذه مطلقة تسمي) أي كل استعارة لم تقترن بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار منه ولا للمستعار له فهي مطلقة،

قوله : (نحو رأيت أسدا مع يرمي) أي بأن يقال رأيت اسدا يرمي وهذا مثال للمطلقة التي قرينتها لفظية ومثال المطلقة التي قرينتها حالية نحو قولك رأيت اسدا،

قوله : (وذاك) أي الذي يوجد الملائم،

قوله : (في المستعار منه) أي بأن تكون الاستعارة مقترنة بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار،

قوله : (أو له يرد) أي في المستعار له بأن تكون الاستعارة مقترنة بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار له،

***

فذات ترشيح هي الاولى وقد جـاء رأيت أسدا له لبد
وذات تجريد تسمى الثانيه وهي بلاغة لتين تـاليه

قوله : (فذات ترشيح هي الاولى) أي كل استعارة مقترنة بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار منه فهي مرشحة،

قوله : (رأيت أسدا له لبد) هذا مثال للمرشحة التي قرينتها حالية ومثال المرشحة التي قرينتها لفظية نحو قولك رأيت أسدا يرمي له لبد

قوله : (وهي بلاغة لتين تالية) أي أن المجردة تابعة في البلاغة للمرشحة والمطلقة أي أنها دونهما في البلاغة قال في الاصل والاطلاق أبلغ من التجريد

[تنبيه] والى ما ذكره الناظم أشار شيخ شيوخنا القنتوري في منظومته

أما المرشحة فهى مـا قرن بلازم المشبه به زكن
أما ا لمجردة ما ذكر مـا يلائم المشبه فلتعلمـا
أما الملائمان ان لم يذكرا فهى إذن مطلقة عند الورى
مثال الاستعارة المرشحه قول رأيت أسدا واللبد له
مثال الاستعارة المجرده قول رأيت قمرا مكحله
أما رأيت أسدا فهو لما سميتها مطلقة فلتعلما



***

والأبلغ الترشيح واعتباره أخّر كتجريد من استعاره
وجاز في الترشيح أن يبقى على حقيقة ولاستعارة تلا
والقصد من هذا التقّوي ثَمّا وأن يكون مستعارا مما
يلائم الذي به قد شبها أعني لما يلائم المشبها

قوله : (والابلغ الترشيح) والمراد به المرشح وهو الكلام الواقع فيه الترشيح لا نفس الترشيح وكذا المراد بالتجريد المجرد وهو الكلام الواقع فيه التجريد لا نفس التجريد لان البلاغة لا يوصف بها الا الكلام والمتكلم وانما كان المرشح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلائم المستعار منه تحقيق لها

قوله : (واعتباره أخر كتجريد من استعارة) أي لا يعد الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بذكر قرينتها فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا

قوله : (وجاز في الترشيح) والمراد به لفظ زائد على القرينة ملائم للمستعار منه

قوله : (أن يبقى على حقيقة) أي على معناه الموضوع له أي لا يستعار من ملائم المشبه به لملائم المشبه

قوله : (ولاستعارة تلا) أي تبع لها بحيث لا يكون مقصودا لذاته أصالة وانما المقصود لذاته الاستعارة والمراد بتبعيته للاستعارة في الرتبة لا في الذكر لان الترشيح يذكر قبل الاستعارة وبعدها

قوله : (والقصد من هذا) أي تلوه وتبعيته للاستعارة

قوله : (التقوي) أي افادة تحقيق المبالغة في التشبيه

قوله : (ثم) اسم اشارة أي في الكلام الواقع فيه الترشيح

قوله : (مما يلائم الذي به قد شبها) أي مما أصله ملائم للمشبه به

قوله : (أعني لما يلائم المشبها) أي لمعنى مجازي ملائم للمشبه

***

يحتمل الوجهين قوله علا واعتصموا بل المجاز المرسلا
ومثله في ذلك التجريد لا مطلقا بل يجب التقييد

قوله : (يحتمل الوجهين) أي وهما كونه باقيا على حقيقته وكونه مستعارا

قوله : (واعتصموا) أي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وانما احتمل الوجهين لانه استعير الحبل من معناه الاصلي للعهد استعارة تصريحية وتقريرها شبه العهد بالحبل بجامع أن من تمسك به نجا ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه الاصلي وهو التمسك أو مستعارا من معناه الاصلي للوثوق بالعهد استعارة تبعية وتقريرها شبه الوثوق بالعهد بمعنى الاعتصام ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم اشتق من الاعتصام بمعنى الوثوق اعتصموا بمعنى ثقوا بالعهد

قوله : (بل المجاز المرسلا) أي بل يحتمل قوله تعالى واعتصموا بحبل الله المجاز المرسل بمرتبتين وتقريره اطلق الاعتصام الذي هو في الاصل الوثوق بالحبل الذي هو المقيد واريد به مطلق الوثوق ثم أطلق ذلك المطلق واريد به الوثوق بالعهد

قوله : (ومثله في ذلك) أي الاحتمالات الثلاثة كونه باقيا على معناه الموضوع له وكونه مستعارا وكونه مجازا مرسلا

قوله : (لا مطلقا) أي ليس مثله في كل الوجوه

قوله : (بل يجب التقييد) أي بما ذكر من الاحتملات الثلاثة



***

وجـاز جعله لتخيليه مرشحا كذا لتحقيقيه
هذا ختام ما قصدت نظمه والحمد لله وليّ النعمه

قوله : (وجاز جعله لتخييلية) أي التي هي قرينة المكنية على مذهب السلف وعلى مذهب السكاكي

قوله : (كذا لتحقيقية) أي التي هي قرينة المكنية على مذهب صاحب الكشاف

قوله : (هذا) أي المذكور

قوله : ولي النعمة) أي مالكها وهي على المشهور امر ملائم للنفس تحمد عاقبته فلا نعمة للكافر

هذا آخرما أردنا على هذه المنظومة جعله الله خالصا لوجهه الكريم وسببا
للفوز بجنات النعيم إنه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير ووقع
الفراغ من تسويده في ١٠ رمضان سنة ١٤٤١ هـ
على يد أفقر العباد مفتاح بن مأمون بن عبد الله
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولأحبـائه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم والحمد لله
رب العـالمين
تمت